خطة للنهوض بـ «النقل الجماعي» في دبي

40٪ إشغال مقاعد الحافلات العامة

سوزان العامري • دبي

أبلغ المدير التنفيذي لمؤسسة المواصلات العامة التابعة لهيئة الطرق والمواصلات في دبي، عيسى عبدالرحمن الدوسري، «الإمارات اليوم» أن «الهيئة وضعت خطة استراتيجية للنهوض بوسائل النقل الجماعي في دبي واستقطاب أعداد إضافية من الركاب، للحد من الاختناقات المرورية على الطرق، عبر توسيع خطوط الحافلات المسيرة في الإمارة وعبر المدن، ليصل عدد الخطوط المسيرة إلى 140 خطاً».

وكشف عن زيادة نسبة إشغال مقاعد الحافلات العامة 12٪، موضحاً أن «نسبة إشغال مقاعد الحافلات العامة بالركاب ارتفعت من 28٪، إلى 40٪».

وأوضح أن أعداد مستخدمي المواصلات العامة بلغ 72 مليوناً و157 ألفاً و806 ركاب في تسعة أشهر». وأفاد بأن «المؤسسة تستخدم أنظمة إلكترونية لقياس نسبة إشغال مقاعد الحافلات، معتمدة على عملية تسجيل دخول وخروج الركاب من الحافلات وطول خط سير الرحلة وساعات ذروة التنقل، ثم تتم عملية تقييم النسبة المسجلة كل ثلاثة أشهر، مع تحديث البيانات والأرقام».

وفسر الدوسري ظاهرة وجود حافلات عامة تنقل أعداداً قليلة من الركاب في مقابل تكدس ركاب في حافلات أخرى، بأن هذه الظاهرة مرتبطة بخط الحافلة والمسار الذي تقطعه والمناطق التي تتجه إليها، إضافة إلى وقت ذروة التنقل، عازياً وجود حافلات تجوب الشوارع وهي شبه فارغة، إلى أن «الحافلة تكون في بداية رحلة التشغيل أو خارج الخدمة أصلاً، أو أن الحافلات تخدم خط سير مرتبطاً بمناطق ذات كثافة سكانية قليلة»، مؤكداً أن «المؤسسة لا يمكنها ايقاف خطوط تلك المناطق، طالما أن هناك ركاباً يعتمدون على الحافلات العامة في تنقلهم». وقال الدوسري إن «مؤسسة المواصلات تدير عملية مراقبة ومتابعة الحافلات العامة إلكترونياً، من خلال غرفة التحكم والعمليات التي تتيح للمراقبين التحكم في حركة الحافلات وتتبعها، في حالة الخروج عن المسار وتحديد أوقات دخولها وخروجها من الخدمة، إضافة إلى معالجة حالات الطوارئ في حال تعرضت الحافلة لحادث».

ويبلغ أسطول الحافلات 1216 حافلة، منها 849 حافلة عامة، و161 حافلة لتغذية مترو دبي، و176 حافلة للتنقل بين المدن، و30 حافلة للنقل المسائي، وتمتلك الحافلات العامة طاقة استيعابية لنقل الركاب تبلغ 115 راكباً في الحافلات الكبيرة، و32 في الحافلات الصغيرة».

وأفاد الدوسري بأن «الهيئة نفذت عدداً من الخدمات، لتطوير البنية التحتية المتعلقة بشبكة المواصلات العامة والنقل الجماعي، إلا أن ثقافة النقل الجماعي مازالت غائبة، الأمر الذي يعد تحدياً تسعى الهيئة إلى تحقيقه، من خلال إطلاق المبادرات وتقديم الخدمات المتميزة»، لافتاً إلى أن «ثقافة النقل الجماعي يمكن تغييرها تدريجياً، لاسيما أن حصة النقل الجماعي في دبي تطورت لتصل إلى 12٪، بعد أن كانت لا تتجاوز الـ6٪ عام 2005».

تصوير: مصطفى قاسمي

ثقافة النقل الجماعي مازالت غائبة في دبي.

إحصاءات وأرقام

قال عيسى عبدالرحمن الدوسري، إن إحصاءات أعدتها مؤسسة المواصلات العامة، أظهرت أن عدد ركاب الحافلات العامة بلغ 72 مليوناً و157 ألفاً و806 ركاب في تسعة أشهر.

وسجل الربع الثاني من العام الجاري أعلى نسبة استخدام للحافلات بلغت 41٪، بإجمالي 24 مليوناً و646 ألفاً و484 راكباً، يليه الربع الأول بإجمالي 24 مليوناً و142 ألفاً و56 راكباً، والربع الثالث بإجمالي 23 مليوناً و369 ألفاً و266 راكباً.

وكشفت البيانات أن إجمالي عدد رحلات الحافلات المسيرة في تسعة أشهر بلغ مليونين و500 ألف رحلة، منها 975 ألفاً و981 رحلة نفذت في الربع الأول من العام الجاري، و809 آلاف و744 رحلة في الربع الثاني، و656 ألفاً و568 رحلة في الربع الثالث، فيما بلغت المسافة المقطوعة في الفترة ذاتها، نحو 57 مليوناً و787 ألفاً و153 كيلومتراً، منها 25 مليوناً و161 ألفاً و750 كليومتراً، سجلت في الربع الأول، و21 مليوناً و174 ألفاً و766 كيلومتراً سجلت في الربع الثاني، و17 مليوناً و103 آلاف و726 كيلومتراً، سجلت في الربع الثالث.